

ورقة بحثية
الإعلام الجديد : إطار مفاهيمي ونظري

أمانى محمود عبدربه

"الإعلام الجديد: إطار مفاهيمي و نظري"

الملخص

لقد عرف المجتمع المعاصر نقلة تكنولوجية نوعية نتج عنها بروز ظاهرة إعلامية جديدة تميزت عن سابقتها بالعديد من المزايا بدءا بالمفهوم وصولا إلى الوسائل السمات والخصائص، حيث أخذت تلك الظاهرة عدة تسميات والتي من بينها الإعلام الجديد ، هذا الأخير الذي تعددت استخداماته وتباينت من وسيلة إلى أخرى، بالنظر لشساعة البيئة الإعلامية التي يحتويها، والتي لا تعرف حدودا لا زمانية ولا مكانية، خاصة ما تعلق بعناصر العملية الاتصالية، أين صعبت التفرقة بين من هو المرسل ومن هو المستقبل في وسائل الإعلام الجديد، مع تنوع في المحتوى المتداول بحرية مفرطة، ما جعله يتميز بعدة خصائص ، ما مكنه من منافسة كبريات الوسائل الإعلامية التقليدية في العديد من القضايا والأحداث، مما استوجب على تلك الوسائل الاستعانة به وفقا لما يجعله مكملا إعلاميا لمضامينها الإعلامية لا منافسا لها، وفي ظل تلك الظاهرة وتطورها من حين إلى آخر فإننا نسعى من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن الإطار المفاهيمي للإعلام الجديد من حيث المفهوم التعريفات، الخصائص، الأدوات والأنماط.

Abstract

The contemporary society has known a qualitative technological shift that resulted in the emergence of a new media phenomenon that was distinguished from its predecessor by many advantages, starting with the concept and ending with the means, the features and characteristics. Given the vastness of the media environment it contains, which knows no temporal or spatial limits, especially with regard to the elements of the communication process, where is it difficult to differentiate between who is the sender and who is the future in the new media, with the diversity of content circulating with excessive freedom, what made it characterized by several Characteristics, which enabled it to compete with the major traditional media outlets in many cases and events, which necessitated those means to use it according to what makes it According to what makes it a media complement to its media contents not competing with it, and in light of this phenomenon and its development from time to time, we seek through this study to reveal the conceptual framework of the new media in terms of concepts, definitions, characteristics, tools and styles.

الكلمات الدالة: الإعلام الجديد، الفيس بوك، تويتر

الإطار المفاهيمي و النظري لدراسة الإعلام الجديد

مقدمة البحث

تطور الإعلام عبر الزمان والعصور من كونه وسيلة إتصاليه تعتمد على تبادل المعلومات ونقل الأخبار إلى عنصر مهم ومؤثر، قوي على حياة الشعوب والأمم، وإن هذا العقد من الزمن يعتبر وبلا منازع عقد التغيرات السريعة والمتلاحقة في مجال صناعة الإعلام بشكل لم يسبق له مثيل ، فقد أصبح الإعلام بصوره المختلفة يلعب، دوراً كبيراً في حياتنا وأصبح يشغل موقعاً مركزياً في الإستراتيجيات والسياسات التي تستهدف إعادة بناء المجتمعات المعاصرة وبلورة وتشكيل الرأي العام ، وفي إطار التسليم بدور الإعلام في تشكيل النسق السياسي و الثقافي والقيمي السائد في المجتمع ، تبرز أهمية الدور الذي تقوم به أدوات الإعلام بقدرتها الهائلة في التأثير المستمر والمتعدد الأبعاد علي مختلف الشرائح الإجتماعية.

وبالنظر إلى أن الإعلام الجديد فقد بات يمثّل في الوقت الراهن أحد أهم القوى المؤثرة في السياسة بشكل عام وفي عملية التغيير السياسي بصفة خاصة، فالدور الذي تلعبه وسائل الإعلام والاتصال الجديدة في عملية التغيير السياسي، وفي تأثير هذه الوسائل على عملية المشاركة السياسية من تعبير عن الرأي، تشكيل أحزاب، التحفيز للانتخابات وترويج للأفكار والثقافات الراديكالية خاصة استغلال الإرهاب لهذه الوسائل بهدف الانتشار والتأثير. أن وسائل الإعلام والاتصال الجديدة أضحت هي المتحكمة بالرأي العام سواء المحلي أو الدولي، كما أنها أكثر وسيلة فعالة في تعبئة الجماهير حتى أنها فاقت الخطاب السياسي المباشر، كما أن وسائل الإعلام والاتصال الجديدة تعتبر آلية تحفيز قوية نحو المشاركة السياسية المحلية من خلال خلق فضاء واسع للتعبير عن الرأي ومناقشة الآراء السياسية المختلفة التي لم تجد صدًى للأخذ والرد فيها قبل انتشار هذه التقنيات الاتصالية الجديدة بالإضافة إلى استغلالها بالدعوة إلى تشكيل الأحزاب وجمع اكبر عدد ممكن من المنخرطين من خلال نشر الأفكار والإيديولوجيات وإيجاد نقاط مشتركة تجمع بين الأفراد، أما الانتخابات باعتبارها شكلاً من أشكال المشاركة السياسية فهي أيضاً تستغل وسائل الإعلام والاتصال الجديدة لصالحها من خلال ما وفرته من كسب في الوقت وسرعة في الاتصال، حيث أن دور وسائل الإعلام والاتصال الجديدة في العملية الانتخابية يكمن في جمع اكبر عدد ممكن من الأصوات بالإضافة إلى الاقتراع الإلكتروني الذي يسهل العملية بحالها.

ولكن لا نستطيع تجاهل السلبيات فالنتيجة الأخرى هي أن هذه الوسائل الاتصالية الجديدة فتحت المجال للأشطة الإرهابية المتطرفة بالظهور والتفشي.

وبناء على ما سبق سيتم تقسيم هذا البحث الى ثلاث مطالب يتناول المطلب الأول: مفهوم الإعلام الجديد، فيما يتناول المطلب الثاني: خصائص الإعلام الجديد واخيرا يتناول المطلب الثالث: أدوات وأنماط الإعلام الجديدة. الإعلام هو: كل نقل للمعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية، بطريقة معينة، خلال أدوات الإعلام والنشر، بقصد التأثير إلا إن عصر المعلومات أفرز نمطاً إعلامياً جديداً يختلف في مفهومه وسماته وخصائصه وأدواته عن الأنماط الإعلامية السابقة، كما يختلف في تأثيراته الإعلامية والسياسية والثقافية والتربوية الواسعة النطاق لدرجة أطلق فيها بعضهم على عصرنا اسم (عصر الإعلام)، ليس لأن الإعلام ظاهرة جديدة في تاريخ البشرية، بل لأن أدوات الحديثة قد بلغت غايات بعيدة في عمق الأثر وقوة التوجيه وشدّة الخطورة أدت إلى تغييرات جوهرية في دور الإعلام، وجعلت منه محوراً أساسياً في منظومة المجتمع .

المطلب الاول

مفهوم الإعلام الجديد

يعتبر الإعلام الجديد أداة لنقل المعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية، بطريقة معينة، بقصد التأثير في الرأي العام وثقافات الشعوب، فقد أفرز نمطاً إعلامياً جديداً يختلف في مفهومه وسماته وخصائصه وأدواته عن الأنماط الإعلامية السابقة، كما يختلف في تأثيراته الإعلامية والسياسية والثقافية والتربوية الواسعة النطاق لدرجة أطلق فيها بعضهم على عصرنا اسم (عصر الإعلام)، ليس لأن الإعلام ظاهرة جديدة في تاريخ البشرية، بل لأن أدوات الحديثة قد بلغت غايات بعيدة في عمق الأثر وقوة التوجيه وشدة الخطورة أدت إلى تغييرات جوهرية في دور الإعلام، وجعلت منه محوراً أساسياً في منظومة المجتمع .

ومن الجدير بالذكر أن ما يميز الإعلام الجديد هو الكيفية التي يتم بها بث المادة الإعلامية والكيفية التي يتم من خلالها الوصول إلى خدماته، فهو يعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت مع بعضها البعض فضلاً عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسية له في عملية الإنتاج والعرض، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس التي تميزه وهي أحد أهم سماته.

كما أن فكرة الجدة يمكن استقراؤها من أن الإعلام الجديد يشير إلى حالة من التنوع في الأشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الأدوات المستحدثة عن التقليدية، خاصة فيما يتعلق بإعلاء حالات الفردية والتخصيص، وهما تائيان كنتيجة لميزة رئيسية هي (التفاعلية).

المطلب الأول: مفهوم الإعلام الجديد

لم ينفق العلماء وباحثي الاتصال على تعريف موحد لتحديد مفهوم الإعلام؛ نظراً لأن العملية الإعلامية التي تقوم على الاتصال تتداخل مع كثير من العلوم الإنسانية، مثل علم الاجتماع، وعلم النفس، وعلم الإدارة، وغيرها من العلوم التي تهتم بدراسة الإعلام والاتصال، بجانب اختلاف الدولة حسب أنظمة الحكم القائمة بها في فهم الإعلام وتفسيره، وحسب فلسفة المجتمع ونظراته لمختلف الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

أولاً: مفهوم الإعلام لغوياً:

الإعلام في اللغة التبليغ، يقال: بلّغت القوم بلاغاً أي: أوصلتهم الشيء المطلوب، ويقول الله تعالى: "وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ"⁽¹⁾، وبذلك يشير إلى: تبليغ ما يراد تبليغه بوسيلة الكلام، أو ما يقوم مقامه من رموز وإشارات⁽²⁾.

والإعلام في اللغة مشتق من: أعلم، يقال: أعلمه إعلاماً، بمعنى أخبره إخباراً، وبذلك يعني نقل الأخبار والمعلومات بصورة موضوعية⁽³⁾.

مفهوم الإعلام إصطلاحياً:

تطور الإعلام عبر الزمان والعصور من كونه وسيلة اتصالية تعتمد على تبادل المعلومات ونقلًا لأخبار إلى عنصر مهم ومؤثر قوي على حياة الشعوب والأمم، وإن هذا العقد من الزمن يعتبر وبلا منازع عقد التغيرات السريعة والمتلاحقة في مجال صناعة الإعلام بشكل لم يسبق له مثيل فالجدل الذي أحدثته قضية استخدام روسيا لمواقع رئيسية شهيرة كيووتيوب وفيسبوك وتويتر وإنستغرام في الانتخابات الأميركية عام 2016، فرض على تلك الشركات وضع خطة عمل لإزالة المحتوى الكاذب، سواء للتأثير على آراء المستخدمين أو للدعاية الوهمية.

وخلال السنوات الماضية، كانت النظرة إلى تلك الوسائل سلبية جداً، حيث بات ينظر إليها على أنها عدوة للحكومات والمجتمع على حد سواء. وفي تقرير سابق لصحيفة «نيويورك تايمز» عن الإجراءات التي اتخذتها مواقع يوتيوب وفيسبوك وتويتر لمواجهة الأخبار والمعلومات الكاذبة بعد اندلاع أزمة فيروس كورونا المستجد عام 2020، يقول إن تلك الشركات حققت إنجازاً مثيراً للدهشة عبر سيطرتها على المصادر

(1) سورة القصص الآية رقم (51).

(2) محي الدين عبد الحليم - الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية - (القاهرة، دار الرفاعي، 2016)، ص 17.

(3) أحمد عبد العزيز المبارك - أجهزة الإعلام ودورها في توجيه المجتمع، (أبو ظبي، دار القضاء الشرعي، 2017) ص 67.

الكاذبة. ويستنتج التقرير أن بإمكان تلك المواقع أن تعود مرة أخرى للوفاء بوعدها عبر توفير المجال للتعبير الحر، وتنظيم المجتمعات، وإزالة المعلومات الضارة!

واتخذت مواقع عديدة إجراءات مشددة للحد مما تعتبره أخباراً كاذبة أو مثيرة للإحباط، في زمن مواجهة (كوفيد - 19)⁽¹⁾، حيث عمدت إلى حذف تعليقات وفيديوهات لكن هل هذا الأمر ينطبق فقط على مواقع التواصل الاجتماعي، وهل المعلومات الكاذبة عن أزمة الكورونا مصدرها هذه المواقع؟ وماذا عن دور الكثير من وسائل الإعلام التقليدية، وخصوصاً المرئية منها.

وقد زادت هيمنة وكالات الإعلام والإعلان الدولية على واقع الإعلام حيث مارست الوكالات الإعلامية الدولية نفوذها وتأثيرها من خلال الكثير من الفروع، وبالتالي سعت وسائل الإعلام العربية إلى مزاحمة هذا التطور للظهور بالصورة التي يستطيع فيها المواطن الاعتماد عليها، فالغاية تكمن في أن المواطن لا بد أن يصل إلى مرحلة انتقاء الخبر من وسيلة محلية دون الرجوع إلى وسيلة أجنبية⁽²⁾.

فثورة المعلومات التي يعيشها العالم في الوقت الحالي، هي أحد أهم مراحل التطور التاريخي الكبرى في تاريخ الإنسانية. ومن أهم نتائج هذه الثورة المعلوماتية التغيرات الكبرى التي حدثت في الصناعة الإعلامية، وأنماط استهلاك المعلومات، وإنتاجها، ونشرها، والتشارك في مضامينها. ولقد أدى هذا التطور الكبير إلى انقسام القطاع الإعلامي إلى مجالين:

أ. الإعلام التقليدي: الذي يضم الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون.

ب. الإعلام الجديد: الذي يقوم على تدفق المعلومات عبر شبكة الإنترنت والهاتف الجوال.

المفهوم الإعلام:

عرف فرانسيس بال الإعلام بأنه تبادل للمعلومات بين الأفراد وأضاف له عامل الوسيلة والتجهيزات التي تجعل هذا التبادل ممكناً لكنه لم يحدد طبيعة هذه الوسائل إذ تركها عامة إذ أصبحت هذه الوسائل التي تدخل في الإعلام معنية بهذا التعريف غير الدقيق ما جعل المدرسة الأنجلوساكسونية تتدخل لتصحيح التعريف

(1) كوفيد . 19... فيروس ضرب العالم عام 2020 واختير هذا الاسم لارتباط الفيروس جينياً بفيروس كورونا الذي سبب فاشية متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد (الوخيم) سارس (في عام 2003).

(2) سلام عبد المهدي كريم الجبوري دور قناتي الحرة والـ(BBC) الفضائيتين الناطقتين باللغة العربية في إثارة الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الأردن والإمارات -دراسة مقارنة- جامعة البترا كلية الآداب والعلوم قسم الصحافة والإعلام/الدراسات العليا قدمت هذه

الدراسة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في الإعلام في جامعة البترا الفصل الدراسي الثاني 2013/2014

السابق إذ نقول أن هذه الوسائل التي أشار إليها فرانسيس بال هي وسائل الاتصال الجماهيري وبذلك فإن وسائل الإعلام هي وسائل الاتصال على النطاق الجماهيري.

أما عن المدرسة الفرنسية فقد استخدمت في تعريفها لوسائل الإعلام ما يسمى ب *Entreprise de Diffusion* أي مؤسسات النشر وهو تحديد أكثر دقة من التعريف السابق.

فعندما يقال الاعلام *Mass Media* فيتم حصر وسائل الإعلام في الإذاعة والتلفزيون والصحف أما مؤسسات النشر المعلوماتي فهو وسيلة إعلامية¹.

وبالرغم من كل هذه التعريفات فيبقى المفهوم غامضا غير دقيق لذا نجد إبراهيم إمام قدم مفهوما دقيقا للإعلام على أنه "النقل الموضوعي للمعلومات من مرسل إلى مستقبل بحثا عن التأثير الواعي على عقل الفرد حتى تتيح له إمكانية تكوين رأي على أساس الحقائق المقدمة" بمعنى الإعلام دائما ينقل الحقائق وهذا خدمة لصاحبها، وذلك في إطار التفاهم بين المرسل والمستقبل وبالتالي فالإعلام يختلف عن الإشهار لأن الإشهار هو أيضا نقل المعلومات في اتجاه واحد لكن بغرض يختلف عن الإعلام فالإشهار معلوماته عبارة عن سلع وخدمات ولكن قصد الترويج لها ودفع الطرف المستقبل إلى الإقبال عليها أي حث المستهلك إلى تقبل هذه السلعة من خلال توظيف العوامل النفسية والاجتماعية كغريزتي الأكل والجنس وبذلك فإن الإعلان لا يخاطب فقط عقل الفرد مثل الإعلام بل أيضا يثير غرائزه بأسلوب مبالغ فيه ولكن دائما بدرجة لا نصل إلى التزييف².

المفهوم الإعلام الجديد:

أما عن مفهوم الإعلام الجديد فيقصد به مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من الارتباط بين الكمبيوتر والأدوات التقليدية للإعلام، والطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو، أو هو العملية الاتصالية الناتجة من اندماج ثلاثة عناصر هي الكمبيوتر والشبكات والوسائل المتعددة، وكذلك يمكن تعريفه بأنه وسائل الإعلام التي تعتمد على الحاسب الآلي في إنتاج وتخزين وتوزيع المعلومات، وتقدم ذلك بأسلوب ميسر وبسر منخفض، وتصنف التفاعل المباشر، وتلتزم من المتلقي انتباها، وتدمج وسائل الإعلام التقليدية، أو هو كل أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل تفاعلية.

ويحيل مفهوم الاعلام الجديد في اللغة الانجليزية (*new media*) إلى الجمع بين تكنولوجيات الإتصال والبت الجديد والتقليدي وإنماجها داخل منظومة الكمبيوتر وشبكاته، كما نجد قريبا منه مفهومي " الإعلام

1- عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، (الأكاديمية العربية في الدانمارك البوابة العربية لعلوم

الإعلام والاتصال 2011)، ص34

2- Francis Balle. dictionnaire des medias, .Paris, larousse, 1998,p.p.164-165

الشبكي الحي (on line media) والإعلام السيبراني أو الرقمي. (cyber media) أما في اللغة الفرنسية، فنجد إصطلاح) nouveaux médias.

والمصطلح يدل على التزاوج الحاصل بين وسائط الإتصال عن بعد والاعلام الآلي، أي ما يعرف بالتكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال (nouvelles technologies de l'information et de la communication) أو اختصارا NTIC ، والتي كانت نتاج التزاوج الحاصل بين الإتصال السمعي- بصري والإعلام الآلي الذي برز في سنوات التسعينيات.

و في اللغة العربية نصادف عدة إصطلاحات لنفس المسمى الواحد، على غرار النيوميديا، الميديا الجديدة، الاعلام الجديد، الوسائط الإعلامية الجديدة، الاعلام البديل الاعلام الشبكي، الاعلام الاجتماعي، وغيرها..

ومن ناحية أخرى فقد تعددت أسماء الإعلام الجديد، ولم تقف كذلك على اسم موحد ومن تلك الأسماء ما يعرف بالإعلام الرقمي لوصف بعض تطبيقاته التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية مثل التلفزيون الرقمي، الراديو الرقمي، وغيرهما، أو للإشارة إلى أي نظام أو وسيلة إعلامية تتدمج مع الكمبيوتر.⁽¹⁾ وكذلك الإعلام التفاعلي طالما توفرت حالة من العطاء والاستجابة بين المستخدمين لشبكة الانترنت والتلفزيون والراديو التفاعليين وغيرهم من النظم الإعلامية التفاعلية، أيضًا تسمى بالوسائط السيبرونية من تعبير الفضاء السيبروني الذي أطلقه كاتب روايات الخيال العلمي ويليام جيبسون في روايته التي أصدرها عام 1984.

وبحسب موسوعة ويبيديا (Webopedia) فإن تعبير الاعلام الجديد يشير الى "العديد من الأشكال المستحدثة من نظم الإتصال الإلكتروني التي اصبحت ممكنة بفضل الكمبيوتر⁽²⁾. والتعبير مرتبط ايضا بالنظم الإعلامية القديمة، فإذا ما قمنا بعقد مقارنة بين الصحافة الورقية التي تتصف بحالة سكون في نصوصها وصورها مع صحافة الاعلام الجديد نلمس الفرق في ديناميكيتها وفي حالة التغير المستمر الذي تتصف به. التعبير يشير ايضا الى قابلية اجراء الاتصال بين الاجهزة الثابتة والمحمولة بانواعها المختلفة، بما يمكن معه نقل المعلومات بين بعضها البعض⁽³⁾.

¹ -Francis Balle: dictionnaire des medias, (larousse.Paris, 1998),p.p.164-165

² - جمال الزرن ، تدويل الاعلام العربي، الوعاء ووعي الهوية ، دمشق، دار صفحات، 2007م،ص 67-68

³ -سعید بن جبلي، رصد الاعلام الجديد وعلاقته بالرأي العام- سلاح المهمشين العرب (القاهرة، 4 / 12/2007م.

المطلب الثاني: خصائص الإعلام الجديد

لقد أصبح الإعلام الجديد هو إعلام متعدد الوسائط حيث أنه أحدث ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي الذي يتضمن على مزيج من النصوص والصور وملفات الصوت ولقطات الفيديو. هذا المحتوى متعدد الوسائط انتشر بشكل هائل خلال السنوات الماضية بشكل خاص عبر مايعرف بصحافة المواطن وكان له تأثيرات اجتماعية وسياسية وتجارية كبيرة تستلزم التدبير والدراسة: (1)

ولعل أبرز خصائص الاعلام الجديد هو التواصل الشبكي المتداخل interconnectedness بحيث يسمح بالتواصل من عدة نقاط إلى عدة نقاط أخرى، وليس فقط من نقطة واحدة إلى عدة نقاط، كما هو الحال في الإتصال الجماهيري التقليدي (2)

كذلك سهولة الوصول والدخول من قبل الأفراد المستخدمين ليقوموا بنشاطهم كمرسلين ومستقبلين وأيضاً من تلك الخصائص منتجين التفاعلية interactivity وهي قدرة المستخدم على المشاركة في إنتاج المحتوى الاتصالي، ويتفق الكثير من الباحثين أن هذه الخاصية هي من أهم ما يميز الإعلام الجديد، نظراً لأنها تكاد تكون معدومة من الإتصال الجماهيري التقليدي.

وكذا التنوع الغزير Abundant diversity في المحتوى مقارنة بالإعلام القديم المحصور بأنواع وأنماط محددة من المضامين الإعلامية. وأيضاً تعدد الإستخدامات وخاصية الإنفتاح open-ended على كل ما هو جديد موضوعياً وفتحياً في محتوى وشكل المواد الإعلامية (3)

وأخيراً، سعة الإنتشار والتحرر من المكان delocatedness وعدم إرتباط الإعلام الجديد بمنطقة جغرافية محددة، أي أنه يتخطى حواجز المكان الجغرافي

ويتميز الإعلام الجديد بالكثير من الخصائص والتي تميزه عن الاعلام التقليدي و أهمها سعة التخزين وسهولة الإتاحة . نقتتبت الجماهير: ويقصد بذلك زيادة وتعدد الخيارات أمام مستهلكي أدوات الإعلام والذين أصبح وقتهم موزعاً بين العديد من الأدوات مثل المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعية والهواتف الذكية وألعاب الفيديو الالكترونية بجانب الأدوات التقليدية من صحف وإذاعة وتلفزيون. (4)

¹ -عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، 2011،

² -Lievrouw, L.A. and Livingstone, S. (Eds.). The Handbook of New Media. London: Sage. 2006. p.28

³ -رضا أمين عبد الواحد، استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الانترنت، أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين، 7-9 ابريل. 2009.

⁴ -أمين، رضا عبد الواحد استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الانترنت، أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة عالم جديد، (جامعة البحرين، 7-9 ابريل) 2009.

كما يمثل الإعلام الجديد فرصة للمجتمعات والثقافات أن تقدم نفسها للعالم، فالإعلام الجديد وبشكل خاص الانترنت فتح المجال أمام الجميع بدون استثناء وبدون قيود لوضع ما يريدون على شبكة الانترنت ليكون متاحاً للعالم رؤيته، وهذا يتطلب استعداداً حقيقياً للاستثمار في هذه الوسيلة، والأهم من ذلك استثمارها بشكل إيجابي، ناجح ومؤثر وفعال. لأن الإعلام الجديد لم يُعد فيه من يتحكم به، بل أصبح متاحاً للجميع لإستخدامه والاستفادة منه وهؤلاء المستخدمون غير خاضعين لأي نظام، سوى ألتزام الفرد بإيمانه ورقابته الذاتية وله عدة مسميات منها الإعلام البديل ، إعلام الوسائط المتعددة، الإعلام الشبكي الحي على خطوط الاتصال، وقد أدى الإعلام الجديد أيضاً إلى اندماج أدوات الإعلام المختلفة والتي كانت في الماضي أدوات مستقلة لا علاقة لكل منها بالأخرى بشكل ألغيت معه تلك الحدود الفاصلة بين تلك الأدوات.

أما تكنولوجيا الإعلام الجديد فقد غيرت أيضاً بشكل أساسي من أنماط السلوك الخاصة بأدوات الاتصال من حيث تطلبها لدرجة عالية من الانتباه فالمستخدم يجب أن يقوم بعمل فاعل (active) يختار فيه المحتوى الذي يريد الحصول عليه.⁽¹⁾

وقد ظهرت أدوات الإعلام الجديد كمصطلح واسع النطاق في الجزء الأخير من القرن العشرين ليشمل دمج أدوات الإعلام التقليدية مثل الأفلام والصور والموسيقى والكلمة المنطوقة والمطبوعة، مع القدرة التفاعلية للكمبيوتر وتكنولوجيا الإتصالات، وتطبيقات الثورة العلمية التي شهدتها مجال الاتصال والإعلام، حيث ساهمت الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال في التغلب على الحيز الجغرافي والحدود السياسية، والتي أحدثت New media تغيير بنيوي في نوعية الكم والكيف في أدوات الإعلام.⁽²⁾

و يمكن القول بأن الإعلام الجديد قد آذن بيزوغ فجر نظام إتصالي جديد في العالم ، فرضته المعطيات الحتمية التكنولوجية ،والضغوط نحو الإصلاح السياسي ، وهو ما حول الإعلام الى إتصال تفاعلي . والإعلام الجديد كغيره من المفاهيم الإعلامية والفلسفية والإجتماعية ،إكتسى سلطة كبرى أضحت معها واقعا إلا أنه محل جدل وإختلاف من ناحية التسمية والتعريف ، و ضبط المفاهيم المرتبطة به² وبالمستحدثات التكنولوجية والرقمية في مجال الإتصال . لذا فإن الخروج من مأزق التسمية للمفاهيم وتعريفها، يأتي عن طريق عرض الدراسة للمفاهيم بتسميات وتعريفات متنوعة ،دون ان تتبنى تعريفا محدد لكل واحد منها . ومن الواضح هنا وجود حقل للجاذبية تدور حوله المسميات الجديدة كلها وأبرزها الإعلام الجديد ،ويتضمن الأشكال المادية لإنتاج المعلومات ومعالجتها ونقلها وتخزينها وبوسائط متعددة . إن القرن الواحد والعشرين سوف يشهد قيمة مضافة لباحثي وأسانذة الاتصال والإعلام مرتبطة بقيادة أدوات الإعلام

¹ - د.علي محمد رحومة، الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007م)، ص75

² - جون هارتلي وآخرون،الصناعات الإبداعية، ، (الكويت، عالم المعرفة، 2007م)، ص 72 . 73

الجديد للعلومة وتأثيراتها في الألفية الجديدة ويستوجب التعامل مع الاتجاهات العالمية الحديثة في بحوث التأثيرات الاجتماعية لأدوات الاتصال الجماهيري للكشف عن العلاقة بين هذه الاتجاهات والشكل الجديد لأدوات الاتصال الجماهيري ونقصد به تحديدا تطبيقات الإعلام الجديد وفي مقدمتها الفضائيات والإنترنت فقد ترك الإعلام الجديد أثرا واضحا وقويا على البحوث العلمية في مجال الاتصال عامة وبحوث التأثير خاصة كون تطبيقات الإعلام الجديد قد أضافت فئة جديدة هي الاتصال غير الشخصي وغير الجماهيري وهي تعني الاتصال المرتبط بوجود أداة تكنولوجية تتوسط العلاقة بين طرفي العملية الاتصالية فلا تجعلها تقوم على قاعدة الاتصال المواجهي المباشر ولا تأخذ سمة الاتصال الجماهيري، وقد أطلق على هذا النوع اسم الاتصال الوسيط، كون أن المنفحص في أمر الإعلام الجديد وتطبيقاته، ومدى انتشاره في المجتمعات وتأثيره، إذ هو أخذ في الإعتبار خصائص المشهد الإعلامي الجديد، يستطيع أن يحدد أهمية الموضوع من وجهة نظر أكاديمية وثقافية¹، نظراً لما يتميز به الإعلام الجديد من أهمية كبرى فينبغي تناوله لمعرفة المزيد.⁽¹⁾

والمؤثر في هذه الخاصية المتمثلة في القدرة على تجاوز حدود الزمان والمكان وفتح باب المشاركة في المعلومات والمعرفة أمام الجميع منحت أدوات الإعلام الجديد بعداً تشاركياً من خلال ما يعرف اليوم بشبكات التواصل الاجتماعي، هذه الأدوات الإعلامية الجديدة أعادت تشكيل خارطة العمل الاتصالي في المجتمعات المعاصرة بما تحمله من خصائص؛ كعالمية الانتشار وسرعة الوصول والتفاعل وقلة التكلفة⁽²⁾.

أدوات الإعلام الجديد

تعددت أدوات الإعلام الجديد ومهامه حيث إزدادت تنوعاً وتداخلاً مع مرور الوقت وتضمنت تكنولوجيا الإعلام الجديد عدداً كبيراً من أشكال تكنولوجيا الاتصال عن بعد وتمثل في تكنولوجيا الحواسيب، تكنولوجيا الاتصال الكابلي، تكنولوجيا الأقمار الصناعية، تكنولوجيا الميكرووف، تكنولوجيا الألياف الضوئية وتكنولوجيا الاتصالات-الرقمية ويمكن تقسيم الإعلام الجديد إلى الأقسام الأربعة التالية: الإعلام الجديد القائم على شبكة الإنترنت وتطبيقاتها، والإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة، بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب والصحف، والراديو، والتلفزيون، والتي أضيفت إليها مميزات جديدة مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلاب، بالإضافة الى الهواتف الجواله التي تنقل الإذاعات الرقمية، والموسيقى ومقاطع الفيديو، والمتاجر

¹ - وديع العزازي بدر السيد سليمان الرفاعي ترجمة:الإعلام الجديد..مفاهيم ونظريات، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2017م)، ص75.

² - الصادق الحمادي،الميديا الجديدة، الإيستيمولوجيا، الإشكاليات والسياقات،(المنشورات الجامعية منوبة، الإمارات،2012)،ص7.

بالأسهم ، والاحوال الجوية، وحركة الطيران والخرائط الرقمية، ومجموعات الرسائل النصية والوسائط والإعلام الجديد القائم على منصة الكمبيوتر، ويتم تداول هذا النوع إما شبكياً أو بأدوات الحفظ المختلفة، مثل الاسطوانات الضوئية، وتشمل العروض البصرية وألعاب الفيديو والكتب الالكترونية وغيرها، والإعلام الجديد القائم على الطريقة الاتصالية الناتجة عن اندماج تقنيات الاتصال الحديثة، يطلق عليه مواقع الشبكات الاجتماعية⁽¹⁾.

الإعلام الاجتماعي(Social media)

هي عبارة عن شبكات اجتماعية (social networking sites) ومواقع يستخدمها الأفراد بغية التواصل الاجتماعي، وإقامة العلاقات والتعارف الافتراضي عبر إنشاء صفحة شخصية ينشر عبرها سيرته الذاتية، إضافة إلى بعض المعلومات عنه وصورته الشخصية، وتتيح له نشر الفيديوهات والمقالات. فشبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك والتويتر واليوتيوب والمدونات والمواقع الشخصية ومواقع الصحف الإخبارية قد أتاحت تبادل مقاطع الفيديو والصور، ومشاركة الملفات، وإحداث المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل بين الجمهور.

وقد انتشرت الشبكات الاجتماعية في نهاية عام 2007 وهي مواقع تستخدم للتواصل الاجتماعي وأشهرها فيسبوك (Facebook) ، ويوتيوب ، (YouTube)، وواتس آب (WhatsApp)، إلخ.، والتي تميزت بسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة، وسرعة مواكبة الأحداث على مدار الساعة ونقلها مباشرة من مكان حدوثها، و قد مكنت هذه الشبكات الناس من التعبير عن طموحاتهم ومطالبهم في حياة حرة، من خلال مشاركتهم في تغذية هذه الشبكات بالأخبار والمعلومات، والمساهمة بشكل فعال في صناعة، وإدارة المضامين الإعلامية، وجعلتهم أكثر تفاعل ومشاركة في مختلف القضايا⁽²⁾.

ومن الجدير بالذكر أن الشبكات الاجتماعية أصبحت البديل الأمثل للأنشطة التقليدية، وقد نشط جزء كبير من شبكات التبادل في نقل الأفلام القصيرة التي ينتجها المواطنون حول العالم، أو هواة الإخراج السينمائي، بالحد الأدنى من الموارد وهو ما يؤكد حدوث تحول جذري في أدوات الاتصال والتعبير، فخلال السنوات الماضية بات شائعاً إرسال الصور عبر الإنترنت، ثم إرسال الأفلام القصيرة عن طريق البريد الإلكتروني، ويقضي العديد من الشباب أمام هذه الشبكات الاجتماعية وقتاً طويلاً في التفاعل مع بعضهم

¹ - صادق، عباس مصطفى الإعلام الجديد- المفاهيم والوسائل والتطبيقات، الطبعة الأولى، عمان : دار الشروق. (2008) 5

² - وديع العزازي الاعلام الجديد.. مفاهيم ونظريات مرجع سبق ذكره

البعض، كما استطاع الشباب أيضا من خلاله التفاعل مع المجتمعات الكبيرة تطوير فهم ثقافي أفضل وصفات قيادية أقوى، ومن وأصبح هناك فجوة بين الأجيال في المواقف تجاه أدوات الإعلام الجديدة⁽¹⁾ فالمهنيون يشككون في أدوات الإعلام الجديدة و في وجود دور كبير للمنصات على الإنترنت مثل Twitter والمدونات ، لكن الشباب يرون في إمكانات أدوات الإعلام الجديدة وسيلة "لملء الفجوات" حيث فشلت أدوات الإعلام التقليدية أن المواقع الشهيرة مثل فيسبوك وغيرها كأدوات للتطوير الاجتماعي، أصبحت ضرورية للشباب للإسهام بجدية في المجالات السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية لمجتمع اليوم⁽²⁾ وأصبحت المحطات التليفزيونية التفاعلية، الكابل الرقمي، والصحافة الإلكترونية، ومننديات الحوار، والمدونات والمواقع الشخصية والمؤسسية والتجارية، ومواقع الشبكات الاجتماعية، ومقاطع الفيديو، والإذاعات الرقمية، وشبكات المجتمع الافتراضية، والمجموعات البريدية وغيرها من ضروريات الحياة، وهي تزداد تنوعاً ونمواً وتداخلًا مع مرور الوقت. فقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي "منبر من لا منبر له" فكل من لا يملك القدرة على الظهور في وسائل الإعلام الرسمية المختلفة أوان يعتلي أي منبر إعلامي⁽³⁾، يستطيع بث ما يريد ليستقبله عدد كبير من متابعي وسائل التواصل الاجتماعي، كما أضحي "المستخدم" مراسلاً إعلامياً، سواء في النقل المباشر للصورة من مكان الحدث نفسه والأخبار الفورية أو في التعبير عن مواقفه تجاه الأحداث الجارية ومن ثم التأثير في الرأي العام أو على الأقل تنقيفه حيال قضايا وموضوعات معينة، ولذا فإن هناك مواقع شخصيه متنوعة تجري متابعتها بأعداد هائلة من الجماهير، فضلاً عن أن وسائل التواصل الاجتماعي التي تقوم ببث فوري وسريع ومتتال من الصعب أن تجاريها فيه وسائل الإعلام المرئية. كما أنها تعد وثيقة حية على الأحداث من جانب آخر، ويمكن أن يتابعها آلاف المشاهدين و ممكن الملايين وقت حدوث أي طارئ من جانب ثالث . بالإضافة إلى القدرات ومدى الإمكانات التي تقدمها وسائل الإعلام الجديدة، و التي لها القدرة على تشكيل هوية جديدة، مكونة من التقنيات الرقمية حيث يتم إستغلالها بشكل يخدم المستخدمين الذين يسعون لنشر ثقافة جديدة⁽⁴⁾.

وقد استطاعت الدول الكبرى أن تستخدم الإعلام كسلاح جديد وإطلق عليه القوة الناعمة وهو الذي حل محل استخدامها للسلاح التقليدي كما في السابق للسيطره ، فلم تعد القوة العسكرية التي تمتلكها الجيوش وحدها التي تقرر مصير الحروب ورجحان كفة الأطراف المتقاتلة ، وإنما المعلومات التي يملكها كل طرف

¹ -idem.p28

² – D.Endy williamson, **Behind the Digital Campaign**, (London: Hansard Society, 2010)98

³ McQuail, D. *McQuail's Mass Communication Theory*, 6th ed. Los Angeles: Sage. 2010.p23

⁴ – فرج، فرح الإله: الإنترنت السياسي، مقاربة سوسولوجية، مجلة السوسولوجيا العربية، المنتدى العربي لعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد الأول، أكتوبر 2016

حول الطرف الاخر ، ومدى سرعة انتشارها وتأثيرها وقد ظهر ذلك بشكل كبير في الانتخابات الامريكيه الاخير بين ترامب وبايدن 2020.⁽¹⁾

أما الكاتب "Berardi Franco" فيرى أن الإنترنت لم يعد مجرد أداة، وإنما أضحت بمثابة بيئة واسعة للتواصل والتفاعل، وتعد هذه البيئة مجالاً للتأثر والتأثير، مؤكداً أنه يمكن النظر بنوع من الريبة والشك لدور وسائل الإعلام الجديدة بالرغم من مساهمتها الإيجابية في الثورات الشعبية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وكذلك دورها الملحوظ في تعزيز مساحة حرية الرأي والتعبير والتنظيم وحتى الاحتجاج، لأنه أدت من ناحية أخرى إلى تُمكّن العديد من أنظمة الحكم من عملية المراقبة الرقمية⁽²⁾.

وسرعان ماتحول هذا الأمر إلى الاعتماد على المواقع الالكترونية الذي أتاح فكرة أن تشارك ببرامجك في مواقع الشبكات المختلفة أو أن تدخل برنامجك في التطبيق الذي يعمل به الموقع كما في فيسبوك مثل أو المدونات، أيضا ظهرت فكرة محاكات التطبيقات المكتبية على الويب حيث يمكنك استخدام تطبيقات مكتبية من خلال المتصفح دون الحاجة لتثبيتها على جهازك كما في خدمة مستندات جوجل والتي تسهل للمستخدم ولمحركات البحث الوصول. أيضا ظهور فكرة الكلمات المفتاحية Tags سهلت من القدرة على الوصول للمحتوى المراد بسهولة و منطقية ، وميزات أخرى كثيرة أتاحتها لنا تلك المواقع إلا أنه تبقى الفكرة الأهم وهي إدخال مفهوم المشاركة ضمن أساسيات التطوير حيث أن المواقع التي بنيت على تقنية الويب 2.0 لاتعتبر حزم برمجية جامدة بقدر ما تعتبر تطبيقات يمكنك المشاركة في تطويرها ومشاركة المحتوى الذي تريده من خلال هذه التطبيقات⁽³⁾.

¹ - من الجدير بالذكر أنه عند قراءة التقرير رقم 1325 في 27-4-1964 الذي تمت مناقشته في دورة الكونجرس الميريكي رقم (88) حيث أكد التقرير على ما يلي : يمكننا ان نحقق بعض اهداف سياستنا الخارجية من خلال التعامل مع شعوب بدلا من التعامل مع حكوماتها من خلال استخدام ادوات وتقنيات الاتصال الحديثة ، ويمكننا اليوم ان نقوم باعمالهم والتأثير في اتجاهاتهم بل وممكن في بعض الاحيان ان نجرفهم ونجبرهم على سلك طريق معين ، والذي يؤدي بالنهاية الى ان هذه المجموعات بإمكانها ان تمارس ضغوطا حاسمة في نفس الوقت على حكوماتها .
رضا أمين عبد الواحد، استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الانترنت، أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين، 7-9 ابريل. 2009.

² - Bennett, W. L., & Segerberg, A. The Logic of Connective Action: Digital Media an the Personalization of Contentious Politics. *Information, Communication & Society*, . (2012). 15(5),

³ - عبد الحميد بسيوني ، الديمقراطية الإلكترونية، القاهرة، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2008، ص.ص 266-267.

فلم يكن المحتوى الذى يولده المستخدمون ليصبح قوة رئيسية فى السياسة عبر شبكة الانترنت لولا تنامى حجم الشبكات الإجتماعية؛ حيث شهدت السنوات الأخيرة تنامى عدد وحجم هذه التجمعات بشكل بارز فى نفس الوقت الذى تطورت وتحسنت فيه التكنولوجيا ورخصت أسعار الأجهزة والبرمجيات وزادت سهولة قيام المستخدمين بإدخال المحتويات الخاصة بهم على الشبكة وتفاعلهم مع بعضهم البعض فقد اتسعت بعض النطاقات مثل مواقع ماى سبيس My space وفيس بوك Facebook وتطورت من مجرد مجتمعات محصورة فى أماكن محددة كان يستخدمها المراهقون والطلبة لتصبح قوى فاعلة منتشرة تضم فى عضويتها الملايين.⁽¹⁾

ونتج عن هذا التطور التكنولوجى الكبير والمتسارع مجموعة من المتغيرات لعل أبرزها إزدياد قوة المواطن العادى نسبيا من خلال شعوره بمعايشة كل مايقع من أحداث فى نطاق العملية السياسية فلم يعد يتمسك اليوم بحق الرأى فقط وإنما يتمسك بحق الإتصال.⁽²⁾

كما ادى إزدياد قدرات الأداة الإعلامية ووفرة المعلومات خاصة فى المسائل السياسية الى زوال حاجز السرية، فلم يعد النظام السياسى قادرا على إخفاء بعض المعلومات لأن ما يخفيه بالداخل يمكن الحصول عليه من الخارج بل اصبح مطالبا بمصارحة المواطن بالحقائق والاستماع لأرائهم وأفكارهم.

وفى ظل وضع كهذا يتسع نطاق المواءمة السياسية امام صانع القرار السياسى، الأمر الذى يؤدى الى تعقيد العملية السياسية، وهنا تبرز الحاجة الى المؤسسات السياسية لى تقوم بدورها فى هذا المجال وهو مايعنى ان تحديد سلطات صانع القرار أضحت ضرورة تفرضها الظروف الموضوعية للإدارة السياسية للمجتمع.⁽³⁾

فى زمن المعلومات سقطت الأيديولوجيات الكبرى ليقوم مكانها عصر المعلومات حيث إدارة المجتمع على اساس التقدم العلمى وبالتالي انتهى عصر الاستقطاب الذى جعل من ثقافات الدول النامية ثقافات تابعة وقد أدت مخترعات الاتصال الحديثة الى ميل الأفراد الى الإنعزال فى جماعات صغيرة العدد، ومتناثرة الأهداف والحاجات وقليلة الأرتباط ببعضها البعض؛ مما يستتبع ضرورة توجه السياسيين برسائل مختلفة ومتباينة الأهداف ومتناسبة مع خصائص كل مجموعة من هؤلاء الأفراد.

¹ - Calderaro, A Empirical Analysis of Political Spaces on the Internet: The Role of E-Mailing Lists in the Globalization Movements *International Organization of Alter- (Journal of E-Politics, 2010). 73-87.*

² - كتاب "الانترنت فى خدمة حرية التعبير" عن الشبكة العربية لمعلومات حقوق الانسان،

³ - Anthony Downey ، أحمد عبد العلي مترجم، الدور السياسى للإعلام الجديد فى العالم العربى مجله الثقافة البصرية

إزدياد تأثير رجال الإعلام فى الشئون السياسية الأمر الذى يعنى أن التكوين الفكرى والثقافى لرجال الإعلام يمكن ان يلعب دورا فى نطاق التأثير على العملية السياسية، ومن هنا تزداد درجة التشابك فى العلاقة بين رجل السياسة ورجل الإعلام.⁽¹⁾

إزدياد حدة الضغوط على العاملين فى الإعلام سواء كانت ضغوطا فنية ترجع الى إزدياد حجم المعلومات المتدفقة على المؤسسات الإعلامية، او الضغوط النفسية التى يمكن ان تمارس من قبل السياسيين على الإعلاميين، او الضغوط المتعلقة بطبيعة مهنة الإعلامى والتى تقوم على اساس ان دوره هو نقل المعلومات النقية للمواطن العادى بصدد كافة المسائل العامة فى المجتمع.⁽²⁾

1- محى الدين عبد الحليم ، الإعلام الإسلامى وتطبيقاته العملية (القاهرة- دار الرفاعى 2004) ص 43.

2- أولجا جوديس بيلي، بيلي كاميرتس، نيكوكاريننتير، ترجمة علا أحمد إصلاح فهم الإعلام البديل(القاهرة، مجموعة النيل

المطلب الثالث: ادوات و أنماط الإعلام الجديد

إن القرن الواحد والعشرين يشهد قيمة أدوات الإعلام الجديد وتأثيراتها في الألفية الجديدة ويستوجب التعامل مع الاتجاهات العالمية الحديثة في بحوث التأثيرات الاجتماعية لأدوات الاتصال الجماهيري للكشف عن العلاقة بين هذه الاتجاهات و تطبيقات الإعلام الجديد وفي مقدمتها الفضائيات والإنترنت فقد ترك الإعلام الجديد أثرا واضحا وقويا على البحوث العلمية في مجال الإتصال عامة وبحوث التأثير خاصة كون تطبيقات الإعلام الجديد قد أضافت فئة جديدة هي الإتصال غير الشخصي وغير الجماهيري وهي تعني الإتصال المرتبط بوجود أداة تكنولوجية تتوسط العلاقة بين طرفي العملية الاتصالية.¹ فلا تجعلها تقوم على قاعدة الاتصال المواجهي المباشر ولا تأخذ سمة الاتصال الجماهيري، وقد أطلق على هذا النوع اسم الاتصال الوسطي. وتأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها ، كون أن المتخصص في أمر الإعلام الجديد وتطبيقاته ، ومدى انتشاره في المجتمعات وتأثيره، إذ هو أخذ في الإعتبار خصائص المشهد الإعلامي الجديد، يستطيع أن يحدد أهمية الموضوع من وجهة نظر أكاديمية وثقافية

اولا :أدوات الإعلام الجديد

تعددت أدوات الإعلام الجديد ومهامه حيث إزدادت تنوعاً وتداخلت مع مرور الوقت وتضمنت تكنولوجيا الإعلام الجديد عدداً كبيراً من أشكال تكنولوجيا الاتصال عن بعد وتمثل في تكنولوجيا الحواسيب، تكنولوجيا الاتصال الكابلي، تكنولوجيا الأقمار الصناعية، تكنولوجيا الميكروويف، تكنولوجيا الألياف الضوئية وتكنولوجيا الاتصالات-الرقمية ويمكن تقسيم الإعلام الجديد إلى الأقسام الأربعة التالية: الإعلام الجديد القائم على شبكة الإنترنت وتطبيقاتها، والإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة، بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب والصحف، والراديو، والتلفزيون، والتي أضيفت إليها مميزات جديدة مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلاب، بالإضافة الى الهواتف الجواله التي تنقل الإذاعات الرقمية ، والموسيقى ومقاطع الفيديو ، والمتاجر بالأسهم ، والاحوال الجوية، وحركة الطيران والخرائط الرقمية، ومجموعات الرسائل النصية والوسائط والإعلام الجديد القائم على منصة الكمبيوتر، ويتم تداول هذا النوع إما شبكياً أو بأدوات الحفظ المختلفة، مثل الاسطوانات الضوئية، وتشمل العروض البصرية وألعاب الفيديو والكتب الالكترونية وغيرها، والإعلام الجديد

¹Anthony Downey .Critical Practices in North Uncommon Grounds: New Media Africa and the Middle East London, I.B.Tauris, December 2014) pp 256 257-and

القائم على الطريقة الاتصالية الناتجة عن اندماج تقنيات الاتصال الحديثة، يطلق عليه مواقع الشبكات الاجتماعية⁽¹⁾.

الإعلام الاجتماعي (Social media)

هي عبارة عن شبكات اجتماعية (social networking sites) ومواقع يستخدمها الأفراد بغية التواصل الاجتماعي، وإقامة العلاقات والتعارف الافتراضي عبر إنشاء صفحة شخصية ينشر عبرها سيرته الذاتية، إضافة إلى بعض المعلومات عنه وصورته الشخصية، وتتيح له نشر الفيديوهات والمقالات. فشبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك والتويتر واليوتيوب والمدونات والمواقع الشخصية ومواقع الصحف الإخبارية قد أتاحت تبادل مقاطع الفيديو والصور، ومشاركة الملفات، وإحداث المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل بين الجمهور.

وقد انتشرت الشبكات الاجتماعية في نهاية عام 2007 وهي مواقع تستخدم للتواصل الاجتماعي وأشهرها فيسبوك (Facebook)، ويوتيوب، (YouTube)، وواتس آب (WhatsApp)، إلخ،، والتي تميزت بسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة، وسرعة مواكبة الأحداث على مدار الساعة ونقلها مباشرة من مكان حدوثها، و قد مكنت هذه الشبكات الناس من التعبير عن طموحاتهم ومطالبهم في حياة حرة، من خلال مشاركتهم في تغذية هذه الشبكات بالأخبار والمعلومات، والمساهمة بشكل فعال في صناعة، وإدارة المضامين الإعلامية، وجعلتهم أكثر تفاعل ومشاركة في مختلف القضايا⁽²⁾.

ومن الجدير بالذكر أن الشبكات الاجتماعية أصبحت البديل الأمثل للأنشطة التقليدية، وقد نشط جزء كبير من شبكات التبادل في نقل الأفلام القصيرة التي ينتجها المواطنون حول العالم، أو هواة الإخراج السينمائي، بالحد الأدنى من الموارد وهو ما يؤكد حدوث تحول جذري في أدوات الاتصال والتعبير، فخلال السنوات الماضية بات شائعاً إرسال الصور عبر الإنترنت، ثم إرسال الأفلام القصيرة عن طريق البريد الإلكتروني³، ويقضي العديد من الشباب أمام هذه الشبكات الاجتماعية وقتاً طويلاً في التفاعل مع بعضهم البعض⁴، كما استطاع الشباب أيضاً من خلاله التفاعل مع المجتمعات الكبيرة تطوير فهم ثقافي أفضل

¹ - صادق، عباس مصطفى الإعلام الجديد- المفاهيم والوسائل والتطبيقات، الطبعة الأولى، عمان : دار الشروق. (2008) 5

² - وديع العزازي الاعلام الجديد.. مفاهيم ونظريات مرجع سبق ذكره

³ - McQuail, D. *McQuail's Mass Communication Theory*, 6th ed. Los Angeles: Sage. 2010.p23

⁴ -idem.p28

وصفات قيادية أقوى، ومن وأصبح هناك فجوة بين الأجيال في المواقف تجاه أدوات الإعلام الجديدة فالمهنيون يشككون في أدوات الإعلام الجديدة و في وجود دور كبير للمنصات على الإنترنت مثل Twitter والمدونات ، لكن الشباب يرون في إمكانات أدوات الإعلام الجديدة وسيلة "لملء الفجوات" حيث فشلت أدوات الإعلام التقليدية أن المواقع الشهيرة مثل فيسبوك وغيرها كأدوات للتطوير الاجتماعي، أصبحت ضرورية للشباب للإسهام بجدية في المجالات السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية لمجتمع اليوم¹ وأصبحت المحطات التلفزيونية التفاعلية، الكابل الرقمي، والصحافة الإلكترونية، ومنتديات الحوار، والمدونات والمواقع الشخصية والمؤسسية والتجارية، ومواقع الشبكات الاجتماعية، ومقاطع الفيديو، والإذاعات الرقمية، وشبكات المجتمع الافتراضية، والمجموعات البريدية وغيرها من ضروريات الحياة، وهي تزداد تنوعاً ونمواً وتداخلًا مع مرور الوقت. فقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي "منبر من لا منبر له" فكل من لا يملك القدرة على الظهور في وسائل الإعلام الرسمية المختلفة أو أن يعتلي أي منبر إعلامي، يستطيع بث ما يريد ليستقبله عدد كبير من متابعي وسائل التواصل الاجتماعي، كما أضحى "المستخدم" مراسلاً إعلامياً، سواء في النقل المباشر للصورة من مكان الحدث نفسه والأخبار الفورية أو في التعبير عن مواقفه تجاه الأحداث الجارية ومن ثم التأثير في الرأي العام أو على الأقل تثقيفه حيال قضايا وموضوعات معينة، ولذا فإن هناك مواقع شخصية متنوعة تجري متابعتها بأعداد هائلة من الجماهير، فضلاً عن أن وسائل التواصل الاجتماعي التي تقوم ببث فوري وسريع ومنتال من الصعب أن تجاريها فيه وسائل الإعلام المرئية. كما أنها تعد وثيقة حية على الأحداث من جانب آخر، ويمكن أن يتابعها آلاف المشاهدين و يمكن الملايين وقت حدوث أي طارئ من جانب ثالث . بالإضافة إلى القدرات ومدى الإمكانيات التي تقدمها وسائل الإعلام الجديدة، و التي لها القدرة على تشكيل هوية جديدة، مكونة من التقنيات الرقمية حيث يتم إستغلالها بشكل يخدم المستخدمين الذين يسعون لنشر ثقافة جديدة⁽²⁾.

وقد استطاعت الدول الكبرى أن تستخدم الإعلام كسلاح جديد وإطلق عليه القوة الناعمة وهو الذي حل محل استخدامها للسلاح التقليدي كما في السابق للسيطره ، فلم تعد القوة العسكرية التي تمتلكها الجيوش وحدها التي تقرر مصير الحروب ورجحان كفة الأطراف المتقاتلة ، وإنما المعلومات التي يملكها كل طرف

¹ - D.Endy williamson, *Behind the Digital Campaign*, (London: Hansard Society, 2010)98

² - فرج، فرح الإله: الإنترنت السياسي، مقاربة سوسولوجية، مجلة السوسولوجيا العربية، المنتدى العربي لعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد الأول، أكتوبر 2016

حول الطرف الاخر ، ومدى سرعة انتشارها وتأثيرها وقد ظهر ذلك بشكل كبير في الانتخابات الامريكيه الاخير بين ترامب وبايدن 2020.⁽¹⁾

أما الكاتب "Berardi Franco" فيرى أن الإنترنت لم يعد مجرد أداة، وإنما أضحت بمثابة بيئة واسعة للتواصل والتفاعل، وتعد هذه البيئة مجالاً للتأثر والتأثير، مؤكداً أنه يمكن النظر بنوع من الريبة والشك لدور وسائل الإعلام الجديدة بالرغم من مساهمتها الإيجابية في الثورات الشعبية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وكذلك دورها الملحوظ في تعزيز مساحة حرية الرأي والتعبير والتنظيم وحتى الاحتجاج، لأنه أدت من ناحية أخرى إلى تُمكّن العديد من أنظمة الحكم من عملية المراقبة الرقمية⁽²⁾.

وسرعان ماتحول هذا الأمر إلى الاعتماد على المواقع الالكترونية الذي أتاح فكرة أن تشارك ببرامجك في مواقع الشبكات المختلفة أو أن تدخل برنامجك في التطبيق الذي يعمل به الموقع كما في فيسبوك مثل أو المدونات، أيضا ظهرت فكرة محاكات التطبيقات المكتبية على الويب حيث يمكنك استخدام تطبيقات مكتبية من خلال المتصفح دون الحاجة لتنصيبها على جهازك كما في خدمة مستندات جوجل والتي تسهل للمستخدم ولمحركات البحث الوصول. أيضا ظهور فكرة الكلمات المفتاحية Tags سهلت من القدرة على الوصول للمحتوى المراد بسهولة و منطقية ، وميزات أخرى كثيرة أتاحتها لنا تلك المواقع إلا أنه تبقى الفكرة الأهم وهي إدخال مفهوم المشاركة ضمن أساسيات التطوير حيث أن المواقع التي بنيت على تقنية الويب 2.0 لاتعتبر حزم برمجية جامدة بقدر ما تعتبر تطبيقات يمكنك المشاركة في تطويرها ومشاركة المحتوى الذي تريده من خلال هذه التطبيقات⁽³⁾.

¹ - من الجدير بالذكر أنه عند قراءة التقرير رقم 1325 في 27-4-1964 الذي تمت مناقشته في دورة الكونجرس الميريكي رقم (88) حيث اكد التقريرعلى ما يلي : يمكننا ان نحقق بعض اهداف سياستنا الخارجية من خلال التعامل مع شعوب بدلا من التعامل مع حكوماتها من خلال استخدام ادوات وتقنيات الاتصال الحديثة ، ويمكننا اليوم ان نقوم باعمالهم والتأثير في اتجاهاتهم بل ويمكن في بعض الاحيان ان نجرفهم ونجبرهم على سلك طريق معين ، والذي يؤدي بالنهاية الى ان هذه المجموعات بامكانها ان تمارس ضغوطا حاسمة في نفس الوقت على حكوماتها .
رضا أمين عبد الواحد ،استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الانترنت، أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين، 7-9 ابريل.2009.

² - Bennett, W. L., & Segerberg, A. The Logic of Connective Action: Digital Media and the Personalization of Contentious Politics. *Information, Communication & Society*, . (2012). 15(5),

³ - عبد الحميد بسيوني ،الديمقراطية الإلكترونية، القاهرة، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع،(2008) ص.ص266-267.

فلم يكن المحتوى الذى يولده المستخدمون ليصبح قوة رئيسية فى السياسة عبر شبكة الانترنت لولا تنامى حجم الشبكات الإجتماعية؛ حيث شهدت السنوات الأخيرة تنامى عدد وحجم هذه التجمعات بشكل بارز فى نفس الوقت الذى تطورت وتحسنت فيه التكنولوجيا ورخصت أسعار الأجهزة والبرمجيات وزادت سهولة قيام المستخدمين بإدخال المحتويات الخاصة بهم على الشبكة وتفاعلهم مع بعضهم البعض فقد اتسعت بعض النطاقات مثل مواقع ماى سبيس My space وفيس بوك Facebook وتطورت من مجرد مجتمعات محصورة فى أماكن محددة كان يستخدمها المراهقون والطلبة لتصبح قوى فاعلة منتشرة تضم فى عضويتها الملايين.⁽¹⁾

ونتج عن هذا التطور التكنولوجى الكبير والمتسارع مجموعة من المتغيرات لعل أبرزها إزدياد قوة المواطن العادى نسبيا من خلال شعوره بمعايشة كل مايقع من أحداث فى نطاق العملية السياسية فلم يعد يتمسك اليوم بحق الرأى فقط وانما يتمسك بحق الإتصال.⁽²⁾

كما ادى إزدياد قدرات الأداة الإعلامية ووفرة المعلومات خاصة فى المسائل السياسية الى زوال حاجز السرية، فلم يعد النظام السياسى قادرا على إخفاء بعض المعلومات لأن ما يخفيه بالداخل يمكن الحصول عليه من الخارج بل اصبح مطالبا بمصارحة المواطن بالحقائق والاستماع لآرائهم وأفكارهم.

وفى ظل وضع كهذا يتسع نطاق المواءمة السياسية امام صانع القرار السياسى، الأمر الذى يؤدى الى تعقيد العملية السياسية، وهنا تبرز الحاجة الى المؤسسات السياسية لى تقوم بدورها فى هذا المجال وهو مايعنى ان تحديد سلطات صانع القرار أضحت ضرورة تفرضها الظروف الموضوعية للإدارة السياسية للمجتمع.⁽³⁾

فى زمن المعلومات سقطت الأيديولوجيات الكبرى ليقوم مكانها عصر المعلومات حيث ادارة المجتمع على اساس التقدم العلمى وبالتالي انتهى عصر الاستقطاب الذى جعل من ثقافات الدول النامية ثقافات تابعة وقد أدت مخترعات الاتصال الحديثة الى ميل الأفراد الى الإنعزال فى جماعات صغيرة العدد، ومتناثرة الأهداف والحاجات وقليلة الأرتباط ببعضها البعض؛ مما يستتبع ضرورة توجه السياسيين برسائل مختلفة ومتباينة الأهداف ومتناسبة مع خصائص كل مجموعة من هؤلاء الأفراد.

¹ - Calderaro, A Empirical Analysis of Political Spaces on the Internet: The Role of E-Mailing Lists in the Globalization Movements *International Organization of Alter- Journal of E-Politics*, . (2010). 1(1), 73-87.

² - كتاب "الانترنت فى خدمة حرية التعبير" عن الشبكة العربية لمعلومات حقوق الانسان،

³ - Anthony Downey، أحمد عبد العلي مترجم، الدور السياسى للإعلام الجديد فى العالم العربى مجله الثقافة البصرية

إزدياد تأثير رجال الإعلام فى الشئون السياسية الأمر الذى يعنى أن التكوين الفكرى والثقافى لرجل الإعلام يمكن ان يلعب دورا فى نطاق التأثير على العملية السياسية، ومن هنا تزداد درجة التشابك فى العلاقة بين رجل السياسة ورجل الإعلام.⁽¹⁾

إزدياد حدة الضغوط على العاملين فى الإعلام سواء كانت ضغوطا فنية ترجع الى إزدياد حجم المعلومات المتدفقة على المؤسسات الإعلامية، او الضغوط النفسية التى يمكن ان تمارس من قبل السياسيين على الإعلاميين، او الضغوط المتعلقة بطبيعة مهنة الإعلامى والتى تقوم على اساس ان دوره هو نقل المعلومات النقية للمواطن العادى بصدد كافة المسائل العامة فى المجتمع.⁽²⁾

مواقع شبكات التواصل الاجتماعى

لقد بدأت ظاهرة المواقع الاجتماعية فى عام 1997 ، حيث كان موقع SixDegrees أول هذه المواقع من خلال إتاحتها الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع، وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع ، وتبادل الرسائل مع باقى المشتركين، وهى تعتبر مواقع تستخدم للتواصل وإذا كان موقع SixDegrees هو رائد مواقع التواصل، فان "MySpace" قد حقق نجاحا هائلا أيضا منذ إنشائه.و توالى المواقع بعد ذلك، لكن العلامة الفارقة كانت فى ظهور موقع FaceBook الذى يمكن مستخدميه من تبادل المعلومات بينهم و تسنح الفرصة للوصول إلى الملفات الشخصية للأصدقاء.

أصبحت مواقع شبكات التواصل الاجتماعى هي البديل الموجود والافضل لأنشطة الماضى التقليدية، وهى التى تسيطر على النظام الاتصالي بدرجة لافتة للنظر، وقد نشط جزء كبير من شبكات التبادل فى نقل الأفلام القصيرة التى ينتجها أناس عاديون من حول العالم، أو هواة إخراج سينمائي، بالحد الأدنى من الموارد وهو ما يؤكد حدوث تحول جذري فى أدوات التخاطب والتعبير.⁽³⁾

ولقد انتشر خلال السنوات الماضية إرسال الصور عبر الإنترنت، وإرسال الأفلام القصيرة عن طريق البريد الإلكتروني. و يقضى فى هذه الشبكات الاجتماعية العديد من الشباب والمراهقين وقتنا طويلا فى

¹ - محى الدين عبد الحليم ، الإعلام الإسلامى وتطبيقاته العملية (القاهرة- دار الرفاعى 2004) ص 43.

² Calderaro, A Empirical Analysis of Political Spaces on the Internet: The Role of E-Mailing Lists in the Globalization Movements. *International Organization of Alter-Journal of E-Politics*, (2010). 1(1), 73-87.

³ - حسن عماد مكاي، نظريات الإعلام، (القاهرة: مركز بحوث الراي العام، 2007، (42 227) . رحيمة الطيب عيساني،

التفاعل مع بعضهم البعض، ومن خلال استمرار هذا التفاعل الثابت مع مجتمعات كبيرة يستطيع الشباب تطوير فهم ثقافي أفضل وسمات قيادية أقوى. ومن الممكن أن تكون المواقع الشهيرة مثل ماي سبيس أداة للتطوير الاجتماعي ضرورية للشباب للإسهام بجدية في المجالات السياسية، والاجتماعية والثقافية، والاقتصادية لمجتمع اليوم. وعلى الناحية الأخرى، يمكن اغفال وجود جوانب سلبية لتلك المواقع على الشباب على وجه الخصوص⁽¹⁾.

ومن أهم أنماط الإعلام الجديد من مواقع التواصل الاجتماعي:

1. موقع فيس بوك Facebook

هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصاً فئة الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في عام (2004)، في جامعة (هارفارد) في الولايات المتحدة الأمريكية، وسرعان ما تخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار ولو أنها كانت في زيادة مستمرة. والتي قال عنها مؤسسها (مارك زوكربيرج): "لقد أضحي كل منا ينكلم عن الفيس بوك العام، الذي تفكر الجامعة في إنشائه، أظن أنه من السخف أن يستغرق الأمر من الجامعة سنتين من أجل تنفيذ ذلك. وجدت أن بإمكانني تنفيذه أفضل منهم وفي أسبوع واحد"⁽²⁾.

2. موقع ماي سبيس MySpace

لقد كان هذا الموقع أحد أكبر مواقع التواصل الاجتماعي للأصدقاء حيث كان، يقدم لهم أركاناً خاصة لتقديم لمحات من حياتهم الشخصية، ومدوناتهم، ومجموعاتهم، وصورهم، وموسيقاهم ومقاطع الفيديو التي يعرضونها في الموقع، وأحتوي ماي سبيس على محرك بحث خاص بعرض ونظام بريد إلكتروني داخلي، منه يستطيع الناس من جميع أنحاء العالم صنع ملفات إلكترونية عن حياتهم، والالتحاق بمجتمع خاص وتحديد مواعيد للالتقاء، والتشابك المهني، والترويج للأعمال، ومشاركة الاهتمامات، والعثور على أصدقاء الدراسة القدامى والأصحاب، كما يمد الموقع مستخدميه بمساحة للخصوصية والاندماج الثقافي

¹- Calderaro, A Empirical Analysis of Political Spaces on the Internet: The Role of E-Mailing Lists in the Globalization Movements. *International Organization of Alter-Journal of E-Politics*, . (2010). 1(1), 73-87.

²- الدكتور عباء مصطفى صادق الإعلام الجديد... دراسة في مداخلة النظرية وخصائصه العامة.. (الدانمارك، الأكاديمية العربية، 2018) 66-9

ويتحاور ملايين الشباب مع الإعلام من خلاله، ويعبرون عن قيمهم الشخصية والثقافية من خلال شبكة ماي سبيس الاجتماعية⁽¹⁾.

3. المدونات Blogging

هي يوميات شخصية على الشبكة يتم ادراجها بواسطة برامج بسيطة تسمح بطبع نص على الحاسوب وارساله فور الاتصال بالشبكة ليظهر على صفحة الموقع المعني وهي تمزج عمداً بين المعلومات والآراء كما تتوافق مع ربط بمصدر أصيل أو بمفكرة أخرى أو بمقالة ينصح بها كاتب اليوميات أو يعلق عليها، وأول مدونة من هذا الصنف ترجع إلى 7 / أكتوبر 1994 وهي منسوبة إلى دايف وينر، مبرمج أحد البرامج الالكترونية الأكثر شيوعاً ومطوره، تحت اسم منيلا.⁽²⁾

وتُعرف المدونة بأنها تطبيق من تطبيقات الإنترنت، يعمل من خلال نظام إدارة المحتوى، وفي أبسط صورته عبارة عن صفحة ويب على شبكة الإنترنت تظهر عليها تدوينات (مدخلات) مؤرخة ومرتبطة ترتيبياً زمنياً تصاعدياً ينشر منها عدد محدد يتحكم فيه مدير أو ناشر المدونة، كما يتضمن النظام آلية لأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل مدخلة منها مسار دائم لا يتغير منذ لحظة نشرها يمكن القارئ من الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق عندما لا تعود متاحة في الصفحة الأولى للمدونة، كما يضمن ثبات الروابط ويحول دون تحللها.⁽³⁾

إن مدونات الإنترنت تعتبر واحداً من أهم تطبيقات الإعلام الجديد هو البلوغ Blog أو ويب لوج Weblog ما أطلق عليه عربياً المدونة و هي عبارة عن موقع على الإنترنت يستخدم كصحيفة يوميات إلكترونية فردية تعبر عن صاحبها وتركز على موضوع معين، مثل السياسة أو الأخبار المحلية، ويمكن أن تكون عبارة عن مذكرات يومية، وهي تنشر بالنصوص، والصور والفيديو والصوتيات وتحمل وصلات ومدونات أخرى، مواقع إنترنت أو وسائط أخرى متعلقة بالمقالة⁽⁴⁾

¹ - شيماء بلونيس، دور أدوات الإعلام والاتصال الجديدة في التغيير السياسي، رسالة ماجستير، جامعة أم البواقي

2015

² - Anthony Downey- **Uncommon Grounds: New Media and Critical Practices in North Africa and the Middle East** (London, I.B.Tauris, December 2014) p 25

³ - Mousoutzanis, Aris and Daniel Riha, **New Media and the Politics of Online communities.** united Kingdom Publishing Creative Research, 2010.

⁴ - عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، البوابة العربية لعلوم الإعلام

والاتصال، 2011،

4. الويكي Wiki

هي عبارة عن مواقع ويب تسمح للمستخدمين بإضافة محتويات وتعديل الموجود منها، حيث تلعب دور قاعدة بيانات مشتركة جماعية، أشهر هذه المواقع ، موقع Wikipedia وهو الموسوعة التي تضم ملايين المقالات بمعظم لغات العالم. وتعنى كلمة الويكي Wiki بلغة شعب جزر هاواي الأصليين: بسرعة، أما بلغة التكنولوجيا فهي تعني نوع بسيط من قواعد البيانات التي تعمل في شبكة الانترنت. وفي عام 1995 م قام كل من وارد كينغهام ويوليوف بإنشاء أول موقع ويكي وهو WikiWikiWeb والذي شكل مجتمعاً متعاوناً مفتوحاً للجميع، حيث يمكن لأي شخص أن يشارك في تطوير وزيادة محتويات الموقع، منذ ذلك الوقت وحتى اليوم ظهرت برامج ويكي كثيرة واعتمدت الكثير من المواقع على هذه البرامج والهدف هو تبسيط عملية المشاركة والتعاون في تطوير المحتويات إلى أقصى حد ممكن⁽¹⁾.

5. البودكاست Podcast

هي خدمة تتيح الحصول على ملفات الصوت والفيديو من موقع معين بمجرد أن تدرج فيه، دون الحاجة الى زيارته في كل مرة وتحمل المحتوى يدوياً، فالمستخدم الذي يملك تطبيقاً على جهازه كتطبيق iTunes Apple مثلاً، يمكنه الاشتراك في خدمة البودكاست لأي موقع يريد بشرط أن يقدم الموقع هذه الخدمة، ثم يقوم الـ iTunes بتحميل الملفات الجديدة أوتوماتيكياً في حال توفرها⁽²⁾.

6. المنتديات Forums

هي عبارة عن برامج خاصة تعمل على الموقع الإعلامي أو أي مواقع أخرى ذات طابع خاص، أو عام على شبكة الانترنت- مثل المواقع المتخصصة- وتسمح بعرض الأفكار والآراء في القضايا أو الموضوعات المطروحة للمناقشة على الموقع، واتاحة الفرصة للمستخدمين أو المشاركين في الرد عليها ومناقشتها فوراً، سواء كان ذلك مع أو ضد الآراء أو الأفكار المطروحة، دون قيود على المشاركين باستثناء القيود التي يضعها مسئولو المنتدى من خلال نظام الضبط والتحكم المقام على البرنامج. وتعتبر واحدة من تطبيقات المشاركة والتفاعل والإعلام البديل التي جاءت بها الشبكة بما يحقق للجميع اسماع أصواتهم، وهي في الوقت نفسه مجموعة من البرامج المختلفة تعمل على تطبيق هذا النوع من التواجد الحي للتجمعات على الانترنت، وهي نشاط يعود إلى حوالي عام 1995 العام الذي بدأت فيه المنتديات في الظهور، وتمثل مرحلة انتقالية أو تطويرية من النشرات الالكترونيةBBS ، ومجموعات الأخبار التي سادت

¹ - فضلي، محمد عهدي، الصحافة الالكترونية.. الواقع والمستقبل، دار الشروق(2009)

² - Mousoutzanis, Aris and Daniel Riha, New Media and the Politics of Online communities. united Kingdom: Publishing Creative Research, 2010.

في الثمانينيات وبداية التسعينيات، لتخلق نوعاً من المجتمعات الافتراضية التي تدور غالباً حول موضوع معين أو بلد أو مجموعة من الموضوعات⁽¹⁾.

7. مجتمعات المحتوى: Content communities

هي مجتمعات (موقع) على الشبكة تسمح بتنظيم ومشاركة أنواع معينة من المحتويات، أشهر المجتمعات تهتم بالصور كموقع Fliker ، وحفظ الروابط Bookmark Links كموقع Del.icio.us ، والفيديو كموقع²

8. موقع يوتيوب YouTube

هو أحد أشهر المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وتقوم فكرته على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الإنترنت دون أي تكلفة مالية، فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدون من إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة، فضلاً عن تقييم ملف الفيديو من خلال إعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات لتعبر عن مدى أهمية ملف الفيديو من وجهة نظر مستخدم الموقع. وطبقاً لتصنيف أليكسا العالمي فإن موقع يوتيوب يأتي في المركز الثالث من حيث أكثر المواقع العالمية مشاهدة، بعد كل من: ياهو ، وجوجل.⁽³⁾

9. موقع فليكر Flickr

يعد الموقع نموذجاً لواحدة من أهم تطبيقات صحافة الجمهور في بعدها المتمثل في توزيع الصور، وقد أسهم الموقع في مناسبات مختلفة في أن يكون بديلاً حياً لوكالات الأنباء مثلما حدث أيام تفجيرات قطارات الانفاق في لندن وفي أحداث تسونامي. فهو موقع لمشاركة الصور، وحفظها وتنظيمها، وهو أيضاً جمعية لهواة التصوير على الإنترنت، بالإضافة إلى كونه موقعاً مشهوراً للتشارك في الصور الشخصية، يتم استخدام الموقع من قبل المدونين من خلال إعادة استخدام الصور الموجودة فيه، أخذ الموقع شهرته من خلال ابتكاراته كإضافة التعليقات، من قبل الزائرين وكلمات المفاتيح⁽⁴⁾.

¹ - شيماء بلونيس، دور أدوات الإعلام والاتصال الجديدة في التغيير السياسي، رسالة ماجستير، جامعة ام البواقي 2015

² - د. سميرة شيخاني، الإعلام الجديد في عصر المعلومات، في مجلة جامعة دمشق، (دمشق: جامعة دمشق، المجلد 26 العدد 1، 2، 2010)

³ - فضلي، محمد عهدي، الصحافة الالكترونية. الواقع والمستقبل، دار الشروق (2009)

⁴ - أبو عيشة، الإعلام الالكتروني، الطبعة الأولى، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع فيصل (2010)

الخلاصة

يتضح مما سبق عرضه استحالة وضع مفهوم شامل عن الإعلام الجديد ولعل السبب في ذلك أن الإعلام في واقع الأمر يمثل مرحلة انتقالية من ناحية الوسائل والتطبيقات والخصائص التي لم تتبلور بشكل كامل وواضح، فهي ما زالت في حالة تطور سريع، وما يبدو اليوم جديداً يصبح قديماً في اليوم التالي، وهذا مدعاة لصعوبة وضع تعريف صارم.

الإعلام الجديد ليس بئاً أحادياً مثل ما كانت تتميز به وسائل الإعلام التقليدية، ولكنه يتميز عنه بخاصية التفاعلية.

هناك تغييراً ملموساً طرأ على الوسائل الإعلامية القائمة تكنولوجياً وتطبيقياً كما أن هنالك مستحدثات إعلامية غير مسبوقة وقد جاءت بتطبيقات وخصائص جديدة تأخذ مكان وسائل الاتصال الجماهير.

هناك تغييراً جذرياً يتجه نحو بناء وسائل تفاعلية في الإعلام الجديد، حيث اتجهت جميع وسائل الإعلام التقليدية التي تعمل في اتجاه واحد إلى صنع عالما اتصاليا جديداً ثنائي الاتجاه.

وسائل الإعلام الجديد أعادت تشكيل خارطة العمل الاتصالي في المجتمعات المعاصرة بما تحمله من خصائص كعالمية الانتشار وسرعة الوصول والتفاعل وتعدد الوسائط وقلة التكلفة.

خاصية التفاعلية هي أهم وأبرز الخصائص التي تميز وسائل الإعلام الجديد عن وسائل الإعلام التقليدية، وتعتبر هذه المرحلة انقلاباً على نموذج الاتصال التقليدي، حيث أصبح بمقدور الفرد العادي إيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد بطريقة متعددة الاتجاهات وليس من أعلى إلى أسفل فقط، وفق النموذج الاتصالي القديم.

الخاصية الفريدة المتمثلة في القدرة على تجاوز حدود الزمان والمكان وفتح باب المشاركة في المعلومات والمعرفة أمام الجميع منح وسائل الإعلام الجديد بعداً إنسانياً تشاركياً من خلال ما يعرف اليوم بشبكات التواصل الاجتماعي. يمكن القول بأن الإعلام الجديد قد أذن ببزوغ فجر نظام إتصالي جديد في العالم بشكل عام، والوطن العربي بشكل خاص، فرضته معطيات الحتمية التكنولوجية، وهو ما حول الإعلام إلى إتصال تفاعلي. والإعلام الجديد كغيره من المفاهيم الإعلامية والفلسفية والاجتماعية، إكتسى سلطة كبرى أضحت معها واقعا ولكن محل جدل واختلاف من ناحية التسمية والتعريف، ومن ناحية أخرى في ضبط المفاهيم المرتبطة به وبالمستحدثات التكنولوجية والرقمية في مجال الاتصال.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. سورة القصص الآية رقم (51) .
2. أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع 2010)ص77
3. أحمد السيد هل تفتح انتخابات الرئاسة الأمريكية 2020 فصلاً جديداً للتدخل الروسي؟(المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، 2020)
4. احمد عبد العزيز المبارك - أجهزة الإعلام ودورها في توجيه المجتمع - دار القضاء الشرعي- أبو ظبي 977.
5. أحمد عبد العلي الدور السياسي للإعلام الجديد في العالم العربي مجله الثقافة البصرية مارس، Anthony Downey 2015
6. أمين، رضا عبد الواحد استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الانترنت، أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة عالم جديد، جامعة البحرين، 7-9 ابريل(2009).
7. الصادق الحمادي،الميديا الجديدة، الإيستيمولوجيا، الإشكاليات والسياقات(الإمارات ،المنشورات الجامعية ،2012).
8. جون هارثلي وآخرون، ، ترجمة: بدر السيد سليمان الرفاعي، الصناعات الإبداعية (الكويت، عالم المعرفة، 2007م)ص55
9. حسن عماد مكايي، نظريات الإعلام، (القاهرة: مركز بحوث الراي العام، 2007) ص227
10. رضا أمين عبد الواحد ،استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الانترنت، (ورقه بحثيه (أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين، 7-9 ابريل2009).
11. سميرة شبخاني، الإعلام الجديد في عصر المعلومات، في مجلة جامعة دمشق، (دمشق: جامعة دمشق، المجلد 26 العدد 2، 2010)
12. شيماء بلونيس، دور أدوات الإعلام والاتصال الجديدة في التغيير السياسي،(رسالة ماجستير، جامعة ام البواقي 2015)ص56
13. صادق، عباس مصطفى الإعلام الجديد-المفاهيم والوسائل والتطبيقات، الطبعة الأولى، عمان : دار الشروق. (2008) ص67
14. عباس مصطفى صادق،الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة،(البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، 2011)ص-ص 99- 98
15. عباس مصطفى صادق،الإعلام: المفاهيم والوسائل والتطبيقات(دار الشروق، عمان، 2009)ص90
16. عبد الحميد بسيوني،"الديمقراطية الإلكترونية"(دارالكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة 2008)ص66
17. عبد الحميد، محمد،الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتب(2007).
18. عبد الرازق الدليمي، قضايا إعلامية معاصرة، (جدة، دار خوارزم العلمية للنشر، 21/6/2014)

19. علي شريده ، المرشحون للانتخابات واللعب على وتر مواقع التواصل الاجتماعي (تونس صحيفة الرأي ، 2020، 9، 28)
20. علي محمد رحومة، الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007م).ص-ص 43-33
21. فضلي، محمد عهدي، الصحافة الالكترونية.. الواقع والمستقبل، دار الشروق(2009)ص89
22. محي الدين عبد الحليم ، الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية (القاهرة ،دار الرفاعي للنشر 2008)ص65
23. مها فالح ، ماهية الإعلام الجديد، (غزة،الجامعة الإسلامية كلية الآداب، قسم الصحافة والإعلام، 2013)

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Anthony Downey- Uncommon Grounds: New Media and Critical Practices in North Africa and the Middle East) London, I.B.Tauris, December 2014).
2. Bennett, W. L., & Segerberg, A The Logic of Connective Action: Digital Media an the Personalization of Contentious Politics. *Information, Communication & Society*, . (2012). 15(5),
3. Calderaro, A Empirical Analysis of Political Spaces on the Internet: The Role of E-Mailing Lists in the Globalization Movements. *International Organization of Alter- Journal of E-Politics*, . (2010). 1(1), 73–87.
4. Critical Practices in North Uncommon Grounds: New Media Africa and the Middle East Anthony Downey (¹ London, I.B.Tauris, December 2014) pp 256 and
5. Digital 2020, A comprehensive look at the state of the internet, mobile devices, social media, and ecommerce, Hootsuite,
6. Francis Balle:dictionnaire des medias, larousse.Paris, 1998.
7. Lievrouw, L.A. and Livingstone, S. (Eds.). The Handbook of New Media.London: Sage.2006.p.28
8. Mousoutzanis, Aris and Daniel Riha, New Media and the Politics of Online communities. united Kingdom: Publishing Creative Research, 2010.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية

1. [HTTP://ALRAI.COM/ARTICLE/10554809/](http://ALRAI.COM/ARTICLE/10554809/)محتويات/المرشحون-لانتخابات-واللعب-

على-وتر-مواقع-التواصل-الاجتماعي

2. Vin Crosbie, **What is New Media?** 1998
<<http://www.digitaldeliverance.com/philosophy/definition/definition.html>>

3. الثقافة البصرية: الدور السياسي للإعلام الجديد في العالم المركز الاعلامي

...< rawabetcenter.com